

# حسين عبدالرازق | يا طالب العلم انهض لتأخذ مكانك في الإصلاح

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله رسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اهلا وسهلا بشباب معهد افاق للبناء العقدي. نسأل الله - 00:00:04

فلنا ولكم التوفيق والسداد. ايها الشباب عندما اقرأ في الوحي احب ان ادخل فيه بسؤال او موضوع اطول اطلبه واجمع وجوهه ونظائره. وحينما قصدت ان اتبع التشريع والامر والنهي والتخييف والانذار والوعيد في - 00:00:24

الوحي فقد وجدت ان اكثر من له نصيب من ذلك هم سادات الناس. الانبياء عليهم السلام. فهم اكثر من وهي وخف وخوف وانذر. وفي موضع ذكر الله سبحانه وتعالى الانبياء الكرام وما كانوا عليه من علم وهدى - 00:00:44

ثم قال ذلك هدى الله يهدى به من يشاء من عباده. ولو اشركوا لحط عنهم ما كانوا يعملون. وربما من اعظم صور ذلك موعظة الله تبارك وتعالى لنبيه نوح عليه السلام الذي بقي الف سنة الا خمسين عاما مجاهدا داعية - 00:01:06

هيا صابرا قال الله له في موقف اني اعظك ان تكون من الجاهلين واعظم من له نصيب من ذلك هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. سيد ولد ادم اعظم الناس علما - 00:01:28

واشدهم خشية. قال الله له لئن اشركت لا يحيطن عملك. قال الله تبارك وتعالى لئن اشركت محبطا عملك ولا تكون من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. وفي سورة الاسراء التي رفع فيها - 00:01:45

مقام النبي صلى الله عليه وسلم نصيب كبير من هذا الانذار. في مثل قوله ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكم لا تجعل مع الله الها اخر فتلقي في جهنم ملوما مدحورا - 00:02:05

ومنه قوله وان كادوا ليفتتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفترى علينا غيره. واذا لاتخذوك خليلا ولو لا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا. اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات. ثم - 00:02:21

ثم لا تجد لك علينا نصيرا. ايات كثيرة يأتي فيها هذا الانذار. آ في مثل قول الله تبارك وتعالى ولو لا علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطتنا منه الوتين. ايات كثيرة جدا حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:41

لم لم طلب المشركون ان يبدل شيئا من الوحي او ان يأتي بولي آ غيره قال ما يكون لي ان ابدل ما من تلقاء نفسي ان تبعوا الا ما يوحى الي اني اخاف ان عصيت رب عذاب يوم عظيم. كما قال من سبقه من الانبياء الكرام فمن - 00:03:01

تنصرني من الله ان عصيته فما تزيدونني غير تحسير. اعظم ما آ شرع للانبياء الكرام اعظم ما امرروا به ان يكونوا صورة عملية حية لمراد الله علما وعملا ودعوة وصبرا حتى يلقوا - 00:03:22

ربهم تبارك وتعالى ومن بعد هؤلاء رؤوس الناس المتبعون الاخبار والرهبان والربانيون والملوك. فهؤلاء هم اسوة الناس. وبصلاتهم يصلح الناس وبفسادهم يفسد الناس. بصلاح هؤلاء تتحقق الغاية من خلق الناس. عبادة الله وحده - 00:03:42

بما شرع وبفساد هؤلاء يفسد الناس. لذلك ان كانوا حقيقين بها علما وعملا اقتربوا منها الانبياء وتكتب شهادتهم ويرفعون عند الله ويكونون اولياءه ويكون سبحانه وتعالى معهم. ويكون لهم اتباعهم لا ينقص ذلك من اجر الاتباع شيئا. لكنهم اذا قصرروا واتبعوا اهواءهم وضلوا واخلدوا - 00:04:09

الي ارض نزلوا ويبقى الواحد منهم ينزل حتى يكون مثله كالحمار يحمل اسفارا. او ككلب يلهث ولا يقيم الله تبارك وتعالى انا له يوم القيمة وزنا ويحمل اوزار كل من اضلهم. كما في ايات كثيرة - 00:04:39

ومن اكثرا ما اعتنى الوحي به ايها الشباب انذار ائمة الناس وامرهم ونهيهم وذكر لنا قصصا كثيرة فيها ائمة صالحون كانوا هداة مهتدين وفيها كذلك ائمة الضلال. ائمة الكفر ائمة الشر. وبين الله سبحانه وتعالى قيمة - [00:05:01](#)

صلاح هؤلاء واثر فساد اولئك وكل من اتخذه الناس اماما ملكا كان او عالما او عابدا او رأسا او قدوة او زعيما يدخل في هذا ده الصنف الذي اتحدث عنه. ذكر الله لنا مثلا قصة قصة القسيسين والرهبان الذين لما سمعوا الذكر - [00:05:28](#)

امنوا واتبعوا النبي محمد صلى الله عليه وسلم وسجلوا اعظم سور الاستجابة للوحي ذكر كذلك في آآ قوله تبارك وتعالى واذ قال [00:05:52](#) قالوا معاذرة الى ربكم ولعلهم يتقوون. فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس بما كانوا امة منهم لما تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا - [00:06:10](#)

فمن القروون من قبلكم اولو بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن ايجينا منهم. واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين وما كان ربكم ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون. فذم من لم يقم بواجب الاصلاح بواجب العلم والمعرفة - [00:06:30](#)

واثنى على من قام بدور الاصلاح وبين ان الله سبحانه وتعالى لا يضيع عمله. وذكرت قصة الذي جاء من اقصى مدينة يسعى قال يا قومي اتبعوا المرسلين وذكرت كذلك قصة مؤمن ال فرعون. قصص كثيرة. وفي المقابل ذكر ائمة - [00:06:50](#)

الضلال وذكرت اعمالهم في مثل قول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاخبار والرهبان لا يأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن السبيل وكذلك في قول الله تبارك وتعالى وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قوله - [00:07:11](#)

بافواهم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله اني يؤفكون اتخذوا اخبارهم ورهبانهم اربابا من دون بسم الله والمسيح بن مرريم وما امرموا الا ليعبدوا لها واحدا لا الله الا هو سبحانه عما يشركون - [00:07:34](#)

ذلك حينما شرعا للناس ما لم يأذن به الله. كذلك ذكر الله سبحانه وتعالى في كتابه قوله آآ واذ اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب لتبيينه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليل - [00:07:53](#)

فيبيس ما يشترون لا تحسين الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفارزة من عذاب لهم عذاب اليم. وكذلك في قوله اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب - [00:08:13](#)

فافلا تعقلون! في اية اخرى جمع الله بين الطائفتين بين ائمة الضلال وبين ائمة الهدى المصلحين. قال تبارك وتعالى وقطعنهم في الارض امما. منهم الصالحون منهم دون ذلك وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون. فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون - [00:08:33](#)

قضى هذا الاذنى ويقولون سيفرون لنا. وان ياتهم عرض مثله يأخذوه. الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا عنه تالله الا الحق ودرسوها ما فيه. والدار الاخرة خير للذين يتقوون. افلا تعقلون. والذين يمسكون بالكتاب واقره - [00:08:58](#)

اقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين. وهذا كثير كثير في الوحي. حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديثه في اسامة بن زيد قال ي جاء بالرجل يوم القيمة فيلقى في النار فتندلق اقتابه في النار. فيدور كما يدور الحمار برحاح فيجت - [00:09:18](#)

سمعوا اهل النار عليه فيقولون اي فلان ما شأنك؟ يعني ايه اللي جابك هنا؟ مش انت كنت داعية مش انت كنت امام؟ اليس كنت يأمرنا بالمعروف وتهانا عن المنكر. قال كنت امرركم بالمعروف ولا اتيه. وانهاكم عن المنكر واتيه - [00:09:40](#)

في حديث صححه بعض اهل العلم وسيكون لنا معه وقفه في معناه. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخوف ما اخاف على امتى الائمة المضلون. او الائمة المضلون اخوف ما اخاف على امتى الائمة المضلون - [00:09:59](#)

الائمة المضلون هم الذين يقودون الناس. باسم الشرع الذين يأخذون الناس بالقهرا والسلطان. هذا يدخل فيه الحكام الفاسدون يدخل فيه العلماء المضلون يدخل فيه كذلك جهله العباد. آآ كما في - [00:10:20](#)

في ابيات منسوبة لعبد الله بن المبارك قال رحمه الله وهل افسد الدين الا الملوك واحبار سوء ورهبانها؟ العلماء العلماء يهدون او

يضللون بالكلمة. والعباد باعمالهم هم اسوة للناس اما يضللون الناس واما يهدون الناس - [00:10:40](#)  
والحكام بالسلطان والقهر والالزام اما ان يكونوا دعاة هدى واما ان يكونوا مضللين يحكمون بغير ما شرع الله فالصنف الاول الذي يدخل في ائمة الضلال كل من تولى امر الناس بغير شرعيه. كان جاهلا بشرعه لا يطلبه ولا - [00:11:00](#)

تعلمه ولا يعمل به ويحكم الناس بحكم الجاهلية ويسمون شعبه سوء العذاب. وينحي الدعاة والمصلحين ويقتل الذين يأمرؤن بالقسطط من الناس ويسجّنهم ويخدم مصالح اعداء الاسلام ويعمل على تشويه الاجيال ويفتح ابواب الفتنة - [00:11:22](#)

والشبهات والشهوات على المسلمين ويصدر للناس التافهين الروبيضات حتى اه يكونوا كاهم ابطال او اه مناضلون او كاهم مناضلون او كاهم مفكرون. ويفسد فسادا عظيما الصنف الثاني هم علماء السوء الغواة الذين يتبعون اهواءهم ويطلبون الرئاسة الذين يأكلون بعلمهم ويبذلون لمن - [00:11:42](#)

تدفع ويتبّعون ظلم الولاة وفجورهم بفرصة فيها مسلك ليليسوا زورا لباس الشريعة. ويخذرون عامة الناس باسمه دين وهم متتفعون بمال او منصب يبيع احدهم دينه بفيلا او بيت او جنسية او تأشيرة او موبايل يمسه الطغاة - [00:12:10](#)

اه ويعصروننه حتى اخر قطرة يمكن ان اه يأخذونها منه ثم يرمون به في سلة المهملات غير مأسوف عليه كما فعل باشياعه من قبل. وهؤلاء الدعاة المضللون خطرهم على الامة عظيم جدا. كما اثر عن عمر رضي الله عنه لما قال لبعض اصحابه هل تعرف - [00:12:30](#)

وما يهدم الاسلام قال لا. قال يهدمه زلة العالم وجداول المنافق بالكتاب وحكم ائمة المضللين. وفي رواية اخرى يفسد الناس ثلاثة ائمة مضللون وجداول منافق بالقرآن والقرآن حق وزلة العالم - [00:12:54](#)

هؤلاء آآ ما هم الا ادوات في ايدي الطغاة للبطش بالمظلومين يحرضون على المصلحين بل يدعون لقتلهم وسجّنهم ونفيهم ثم ينسبون انفسهم زورا للسلف والسلف برأء منهم. قال ابو حامد الغزالى رحمه الله فهذه كانت سيرة العلماء - [00:13:14](#)

وعادتهم فهذه كانت سيرة العلماء وعادتهم في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقلة مبالاتهم بسطوة الصلة السلاطين لكونهم اتكلوا على فضل الله تعالى ان يحرسهم ورضوا بحكم الله ان يرزقهم الشهادة. فلما اخلصوا لله النية - [00:13:34](#)

اكثر كلامهم في القلوب القاسية فلينها وازال قساوتها. واما الان فقد قيدت الاطماع السن العلماء فسكتوا. وان لم تساعد اقوالهم احوالهم. فلم ينجحوا لو صدقوا وقصدوا حق العلم لافلحوا. ففساد الرعایا بفساد الملوك - [00:13:58](#)

وفساد الملوك بفساد العلماء وفساد العلماء باستيلاء حب المال والجاه. ومن استولى عليه حب الدنيا فلم يقدر على الحسبة على الاراذل فكيف على الملوك والاکابر؟ والله المستعان على كل حال. هذا من كتاب - [00:14:18](#)

احياء علوم الدين الصنف الثالث من ائمة المضللين هم جهله العباد. الذين ضلوا عن علم الشريعة وضلوا عن فقه الدين وحصرروا مفهوم العبادة في جزء منه وحرفوه يتعبدون الى الله بالبدع والخرافات والدروشة. ويخرجن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد والاحتساب - [00:14:38](#)

من دائرة العبادة هؤلاء من تحدّر بهم الامة وتلهي بهم الامة. انزلوا عن دور الاصلاح والعمل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر هم كذلك مطايلا للطغاة يذلون اليهم ويروجون آآ كلامهم. هؤلاء - [00:15:00](#)

تفتح لهم المراكز الثقافية والمساجد والمسارح لاقامات انشطتهم. يتبوأون على المناصب. بل ان مراكز بحثية غربية اوصت بالترويج لهم واوصت بدعمهم في في مواجهة المصلحين. وجعلت هؤلاء يشغلون المصلحين عن القيام بدور الاصلاح. واسعلوا الفتنة بين الطرفين لتضييع اعمارهم بعيدا عن اصلاح الامة - [00:15:20](#)

كما جاء ذلك في تقرير مؤسسة راند الامريكية الذي صدر عام الفين وسبعين. الله سبحانه وتعالى لما قال يا ايها الذين امنوا انكم كثيرا من الاحبار والرهبان لا يأكلون اموال الناس بالباطل ويصدرون عن سبيل الله - [00:15:48](#)

قال العلماء فكما كان عند اهل الكتاب من اهل الضلال فكذا عند المسلمين كما قال سفيان ابن عيينة كانوا يقولون من فسد من علمائنا ففيه شبه من اليهود. ومن فسد من عبادنا ففيه شبه من النصارى. وقال غير واحد من السلف اخذروا فتنة العالم الفاجر - [00:16:05](#)

والعبد الجاهل فان فتنتهم فتنۃ لكل مفتون اما العباد الصادقون ايها الشباب فدورهم في الامة عظيم. دورهم عظيم في احياء سنة

النبي صلى الله عليه وسلم والتمسك بها. ان يكونوا قدوة - 00:16:25

وتل الناس يقتدي الناس باعمالهم وافعالهم كما قال ابن تيمية رحمه الله عن هؤلاء فاما المستقيمون من السالكين كجمهور شيخ السلف مثل فضيل ابن عياض وابراهيم ابن ادhem وابي سليمان الداراني ومعرف الكرمي. والسر السقطي والجندى - 00:16:40  
وغيرهم من المتقدمين. ومثل الشيخ عبدالقادر الجيلاني والشيخ حماد وغيرهم من المتأخرین فهم لا يسوغون للسلوك ولو طار في الهواء او مشي على الماء ان يخرج عن الامر عن الامر والنهاي الشرعيين. بل عليه ان يفعل المأمور ويعد المحظوظ الى - 00:17:00  
الى ان يموت وهذا هو الحق الذي دل عليه الكتاب والسنة واجماع السلف. وهذا كثير في كلامهم. انتهى كلام ابن تيمية رحمه الله لا شك يا شباب ان صلاح هؤلاء صلاح كل من تزعم مكانة في الناس سواء كان ملكا او عالما - 00:17:20

او عابدا او ربانيا يسوس الناس لا شك ان صلاح هؤلاء هو صلاح لlama. وان ضلال هؤلاء هو ضلال لتابعهم ذكرت ابواب الفساد ويجمعها امران. الضلال والجهل من جهة والغواية والهوى من جهة اخرى - 00:17:39

ولعظيم اثر صلاح او فساد هؤلاء كانت تلك المحاضرات لطلاب العلم. فاني والله احب طلبة العلم واحب لهم الخير. ومشروعى الكبير الذي اعيش له ان ارشد طلب هؤلاء. حتى يحصلوا المعرفة - 00:18:01

صحيحة والمهارات والادوات التي ترشد طلبهم للعلم. واعرفهم سبل الانتفاع بالعلم اعظم ذلك صلاح القلب وحكمة العقل وقوه العزم والحكمة في الدعوه الى الله. كذلك اريد من هذه الدورات ان يقوم طالب العلم بدوره في الاصلاح ولا يعجز. وهذا الدور يحتاج الى حكمه في الاختيار. ان تختار الدور المناسب - 00:18:21

وان تجمع نفسك عليه وان تعلم بوسائله وان تصرى. وان يكون عندك جلد وعزز وثبات. والا ال امرك الى عجز الثقات الذي تعوز منه عمر رضي الله عنه. وهذه ثلاثة الاهداف الكبرى لهذا المشروع. الذي ارجو ان اساهم - 00:18:52

فيه بشيء يتقبله الله تبارك وتعالى وينتفع به طلبة العلم. المعرفة الصحيحة النافعة وما يحتاجه الطالب من الادوات والمهارات وان يقوم الطالب بدور بارز في الاصلاح. هذا والله هو مشروع عمري الذي اسعى له واجمع قواعده - 00:19:12  
كيف ينهض طالب العلم معرفة وخلقا ومهارة وسعيما ليقوم بدور بارز في الاصلاح ولا اعني بلا شك لا ع بالبروز هنا الشهرة بل اعني ان يأخذ دورا قويا في الاصلاح. الدور الذي يستحقه كوارث للنبوة - 00:19:33

اقول يا شباب ان كثيرا او ربما اكثر طلاب العلم يعني يضيئون اعمارهم ويعجزون. اما بسبب جهل التحصيل او كسل او هوى او تهور او عجلة او عجز ينزوون به في جانب يخافون النقد او يبحثون - 00:19:53

عن مشاريع لا خطأ فيها فتؤول امورهم الى ترك كل الاعمال او يشتتون جهدهم واوقاتهم بين اهداف متعددة فيضيئ العمر آدون ان ينجزوا شيئا منها. او يخطئوا الطريق. فيأكل احدهم بعلمه. ويأكل بلحيته ويصير سلعة لمن يشتهي - 00:20:13

مرة بمال او بسمعة او بمنزلة او بمدح. وربما صار ظهيرا للمجرمين وربما تفرغ لنهاش لحم اخوانه من الدعاة والمصلحين والنشطاء. لذلك شباب كانت هذه المحاضرة ما معنى ان تكون ربانيا بعلم الكتاب - 00:20:33

ودراسته ان تكون من المصلحين معرفة وحكمة وعملا ودعوة وصبرا وجهادا حتى تلقى ربك. لذلك كانت هذه الوقفات مع قول الله تبارك وتعالى ما كان لبشر ان يؤتى الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس - 00:20:53

كونوا عبادا لي من دون الله. ولكن كانوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. ولا يأمركم ان تتذدوا الملائكة والنبىين اربابا. ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون فمقدتضى الكتاب والحكم والنبوة ان تعملوها. وليس كل رباني هكذا. ليس كل من كان اماما - 00:21:14

من موجها يسوس الناس هكذا. فقد قال الله سبحانه وتعالى في مقام الذم واللوم يبين ان بعض الربانين الذين يسوسون الناس ويقودون الناس ويتأسى الناس بهم لم يقوموا بواجب هذه المهمة - 00:21:43

قال تعالى وترى كثيرا منهم يسارعون في الائم والعدوان واكلهم السحت. لبيس ما كانوا يعملون. لولا ينهاهم الربانيون الاخبار عن قولهم الائم واكلهم السحت لبيس ما كانوا يصنعون. يعني ان الله سبحانه وتعالى يقول هلا ينهى هؤلاء الذين يسارعون في -

بالاثم والعدوان واكل الرشا في الحكم من اليهود من بنى اسرائيل ربانيوهم وهم ائمته المؤمنون وساستهم العلماء بسياستهم واحبارهم وهم علماؤهم وقوادهم. هلا نهوم عن قولهم الاثم. يعني قول الزور والكذب. اه وذلك انهم يحكمون - 00:22:21 هنا بغير شرع الله. فلذلك الله سبحانه وتعالى ذم هؤلاء وفي مقام الربانيين قال الله تعالى انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور. يحكم بها النبيون الذين اسلموا - 00:22:41

الذين هادوا والربانيون والاخبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء. فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليل ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. فالله سبحانه وتعالى بين ايضا - 00:22:57 آآ مهمة الربانيين الذين يسوسون الناس ويقودونهم الى حكم الله تبارك وتعالى. آآ الرباني اه هم العلماء الحكماء البصراء بسياسة الناس وتدير امورهم القائمون بمصالحهم. اما الاخبار فهم علماء آآ احب هنا ان ابين معنى هذه الآية بتفصيل. يعني سيكون حديثي معكم عن صفات - 00:23:14

رباني بعلم الكتاب ودراستي. ما معنى ان تكون ريانيا ممودا؟ يعني نحن بينما ان معنى الرباني هو الذي يقود الناس او يسوس الناس او آآ يدبر امورهم او يوجههم او يرشدهم. وقد يكون ريانيا ممودا مرضيا - 00:23:46 عمله وقد يكون ريانيا مذموما ملوما قال الله تبارك وتعالى او في معنى الآيات يعني ما كان لبشر يعني لا ينبغي لبشر من الخلق من الناس. هذه صيغة من ابلغ صيغ - 00:24:06

يصبح التحرير والمعنى. اه ما كان لبشر. اي بشر لا يحق له ابدا اذا اتاه الله الكتاب وعلمه الحكمة او واعطاه النبوة ان يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله - 00:24:20

ولكن يقول لهم هذا هو تقدير الكلام ولكن يقول لهم كونوا ربانين. يعني اذا اتاه الله ذلك الكتاب والحكم والنبوة واو كان خليفة للانبياء او وارثا لعلم الانبياء فانما يدعو الناس الى العلم بالله. ويحدوهم الى معرفة شرائع الدين - 00:24:37 وان يكونوا رؤساء في المعرفة بامر الله ونهيه. وان يكونوا ائمة في طاعة الله وعبادته بكونهم معلمي الناس الكتاب وبكونهم دارسيه اذا يا شباب آآ هذا هو معنى الربانية. جاءت في القراءة احنا عندنا قراءة ولكن كانوا ربانين بما كنتم تعلمون وعندنا قراءة - 00:24:57

فيما كنتم تعلمون من شدد اراد بيان ان التعليم هو من العلم. لأن كل معلم عالم بما يعلم. وليس كل عالم بشيء معلما فالتشديد يدل على العلم والتعليم. لكن التخفيف يدل على العلم فقط. واضح؟ آآ لكن الذي خف حجته انه جاء - 00:25:22 بعد ذلك وبما كنتم تدرسون يعني آآ لم يقل تدرسون فكل من درس علم آآ فكل من من درس علم لكن ليس كل من آآ درس علم. يعني الخلاصة يا شباب احنا عندنا قراءتان - 00:25:44

القراءة الاولى بما كنتم تعلمون والقراءة الثانية بما كنتم تعلمون وهذه القراءات تتكامل. اما معنى الرباني فهذا هو الذي ينبغي ان ان نقف معه. ذكر في معنى او دلالة لفظ الربانية - 00:26:06

في معاني منها الفقهاء او العلماء او الحكماء. آآ او الاتقياء يعني انهم منسوبون الى ربنا. او هم ولادة الناس وقادة الناس. ذكر الطابري رحمه الله امام المفسرين الطبرى ذكر هذه الاقوال ثم قال واولى الاقوال عند - 00:26:21 دي بالصواب في الربانيين انهم آآ جمع ريانى وان الرباني المنسوب الى الريان الذي يرب الناس وهو الذي يصلح امورهم. ويربها ويقوم بها. ومنه قول علامة ابن عده وكتبت امراً افضت اليك ربانتي وقبلك ربنتي فضعت ربوب. يعني بقوله ربنتي - 00:26:41

ولي امري والقيام به قبلك من يرده ويصلحه فلم يصلحه ولكنهم اضعوني فضعت بدأ الطبرى رحمه الله يتكلم في آآ دلالات هذه اللفظة ويبين يعني آآ ميزانها الصRFI. ثم بين ان - 00:27:08 الرباني هو آآ هو الذي يرب امور الناس بتعليمهم الخير او دعائهم الى ما فيه مصلحتهم. وكان كذلك وهو كذلك الحكيم التقى الذي

يلى امور الناس على المنهاج آآ الذي امر به وهم المقصطون المصلحون - 00:27:25

آآ وهم كذلك الذين يهتمون بمصالح الناس في عاجلهم واجلهم. ثم آآ ختم كلامه فقال هل اريد ان تنتبه من هذا المعنى الجامع؟ قال فالربانيون اذا هم عماد الناس في الفقه والعلم وامور الدين والدنيا - 00:27:45

ولذلك قال مجاهد هم فوق الاخبار. لأن الاخبار هم العلماء والرباني الجامع الى العلم والفقه البصر طلب السياسة والتدبیر والقيام بامور الرعية وما يصلحهم في دنياهم ودينهـم. الشيخ محمود شاكر رحمـه الله عـلـق - 00:28:04

لقاء اه على اه هذا الكلام من ابن جرير قال قـل ان يعني بيـتكلـم عن تحرير ابن جرير الطبـري لـدلالـة لـفـظـ الـربـانـيـ. قال قـل ان تجـدهـ في كتاب من كـتبـ - 00:28:24

اللغة وهو من اجود ما قرأت في معنى ربـانـيـ وهو من احسن التوجـيهـ في فـهـمـ معـانـيـ العـرـبـيـةـ والـبـصـرـ بـمـعـانـيـ كـتـابـ اللـهـ الـاـمـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللـهـ آـآـ فيـ رسـالـةـ يـشـرـحـ فـيـهاـ معـنـىـ آـآـ الـرـبـيـ الـلـيـ هوـ فـيـ قولـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـكـأـيـنـ مـنـ نـبـيـ قـاتـلـ مـعـهـ رـبـيـوـنـ. فـتـكـلـمـ عنـ - 00:28:38

ان بعض الناس قالوا ان آآ هـمـ الـعـلـمـاءـ عـلـقـ عـلـىـ ذـلـكـ. قالـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللـهـ وـقـدـ قـيـلـ فـيـ رـبـيـوـنـ هـنـاـ اـنـهـمـ الـعـلـمـاءـ. وـاخـتـارـهـ الرـمـانـيـ وـالـزـجـاجـ. وـرـوـيـ عـنـ الحـسـنـ وـعـنـ سـعـيدـ بـنـ جـبـيرـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ - 00:29:01

وكذلك قال ابن فارس هـمـ الـمـتـأـلـهـوـنـ الـعـارـفـوـنـ بـالـلـهـ وـهـؤـلـاءـ جـعـلـوـاـ يـعـنـيـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ بـيـعـلـقـ قـالـ وـهـؤـلـاءـ جـعـلـوـاـ لـفـظـ الـرـبـيـ كـلـفـظـ ربـانـيـ. وـعـنـ اـبـنـ زـيـدـ هـمـ الـاـتـبـاعـ كـاـنـهـمـ جـعـلـوـهـمـ الـمـرـبـوـبـيـنـ. وـالـاـوـلـ اـصـحـ مـنـ وـجـوهـ - 00:29:19

احدهـاـ اوـ اـحـدـهـاـ يـنـفـعـ الـاتـتـيـنـ اـنـ رـبـانـيـيـنـ هـوـ قـالـ عـيـنـ لـكـ الصـوـابـ هـيـ غـيـرـ اـلـاـحـبـارـ. وـهـمـ الـذـيـنـ يـرـبـيـوـنـ النـاسـ وـهـمـ اـئـمـتـهـمـ فـيـ دـيـنـهـمـ وـلـاـ يـكـوـنـ هـؤـلـاءـ اـلـاـ قـلـلـاـ - 00:29:38

الثـانـيـ انـ الـاـمـرـ بـالـجـهـادـ وـالـصـبـرـ لـاـ يـخـتـصـ بـهـمـ. وـاـصـحـاـبـ الـاـنـبـيـاءـ لـمـ يـكـوـنـوـاـ كـلـهـمـ ربـانـيـيـنـ. وـاـنـ كـانـوـاـ قـدـ اـعـطـوـاـ عـلـمـاـ وـمـعـهـمـ آـآـ الـخـوـفـ مـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. الـثـالـثـ اـنـ اـسـتـعـمـالـ لـفـظـ الـرـبـيـ فـيـ هـذـاـ لـيـسـ مـعـرـوفـاـ فـيـ اللـغـةـ آـآـ الـرـابـعـ - 00:29:55

انـ اـسـتـعـمـالـ لـفـظـ رـبـيـ فـيـ هـذـاـ لـيـسـ مـعـرـوفـاـ فـيـ اللـغـةـ بـلـ الـمـعـرـوفـ فـيـهـ هـوـ الـاـوـلـ يـعـنـيـ يـقـضـدـ الـاـمـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ الشـبـابـ يـقـصـدـ بـكـلـمـةـ الـرـبـيـ يـعـنـيـ الـجـمـاعـاتـ الـكـثـيرـةـ وـكـأـيـنـ مـنـ نـبـيـ قـاتـلـ مـعـهـ رـبـيـوـنـ يـعـنـيـ جـمـاعـاتـ كـثـيرـةـ. لـكـنـهـ - 00:30:15

هـنـاـ اـرـيدـ اـنـ اـخـتـصـرـ الـكـلـامـ لـاقـفـ عـنـدـ كـلـمـةـ الـاـيـهـ يـعـنـيـ تـفـسـيـرـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ لـكـلـمـةـ ربـانـيـ. آـآـ قـالـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ اـنـ ربـانـيـ مـنـ يـعـنـيـ قـيـلـ اـنـ ربـانـيـ هـوـ مـنـسـوبـ اـلـلـهـ بـزـيـادـةـ الـاـلـفـ وـالـنـوـنـ كـالـلـحـيـانـيـ. الـلـيـ هـوـ يـعـنـيـ ايـهـ؟ آـآـ وـقـيـلـ اـلـىـ تـرـبـيـةـ النـاسـ وـقـيـلـ اـلـىـ رـبـانـ السـفـيـنـةـ - 00:30:31

وـهـذـاـ اـصـحـ. فـانـ الـاـصـلـ دـعـمـ الـزـيـادـةـ فـيـ النـسـبـةـ. يـعـنـيـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ كـأـنـهـ يـقـولـ انـ كـلـمـةـ ربـانـيـ مـأـخـوذـةـ مـنـ كـلـمـةـ الـرـبـانـ الـذـيـ يـعـنـيـ يـقـودـ السـفـيـنـةـ وـاضـحـ كـدـهـ؟ آـآـ ثـمـ قـالـ وـاـمـاـ نـسـبـتـهـمـ اـلـىـ الـرـبـ فـلـاـ اـخـتـصـاصـ لـهـمـ بـذـلـكـ. بـلـ كـلـ عـبـدـ لـهـ فـهـوـ مـنـسـوبـ اـلـيـهـ اـمـاـ آـآـ نـسـبـةـ - 00:30:51 مـوـمـنـ اوـ خـصـوصـ وـلـمـ يـسـمـيـ اللـهـ اوـلـيـاءـ آـآـ الـمـتـقـيـنـ ربـانـيـيـنـ وـلـاـ سـمـىـ بـهـ رـسـلـهـ وـاـنـبـيـأـهـ. يـعـنـيـ كـانـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ يـقـولـ مـنـ الـخـطـأـ اـنـ تـظـنـ اـنـ كـلـمـةـ ربـانـيـ وـهـذـاـ مـشـهـورـ جـداـ عـنـدـ النـاسـ لـلـاـسـفـ اـنـهـمـ ظـنـوـنـ اـنـ كـلـمـةـ ربـانـيـ مـأـخـوذـةـ مـنـ كـلـمـةـ الـرـبـ وـصـارـتـ بـنـاءـ عـلـىـ ذـلـكـ مـدـحـاـ. فـابـنـ تـيـمـيـةـ يـقـولـ لـاـ هـذـاـ - 00:31:13

معـنـيـ خـطـأـ. قـالـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ فـانـ ربـانـيـيـنـ كـمـاـ يـرـبـ النـاسـ كـمـاـ يـرـبـ الـرـبـانـيـيـنـ. وـلـهـذـاـ كـانـ ربـانـيـيـنـ يـذـمـونـ تـارـةـ وـيـمـدـحـونـ اـخـرىـ وـلـوـ كـانـوـاـ مـنـسـوبـيـنـ اـلـىـ الـرـبـ لـمـ يـذـمـوـاـ قـطـ. وـهـذـاـ هـوـ الـوـجـهـ السـابـعـ اـنـ جـعـلـتـ مـدـحـاـ اـنـ جـعـلـتـ مـدـحـاـ فـقـدـ ذـمـوـاـ فـيـ مـوـاضـعـ - 00:31:33

وـانـ لـمـ تـكـنـ مـدـحـاـ لـمـ يـكـنـ لـهـمـ خـاصـةـ خـاصـةـ لـمـ يـكـنـ لـهـمـ خـاصـةـ يـمـتـازـوـنـ بـهـاـ مـنـ جـهـةـ الـمـدـحـ. وـاـذـاـ كـانـ مـنـسـوبـاـ اـلـىـ بـانـيـ السـفـيـنـةـ بـطـلـ قـولـ مـنـ يـجـعـلـ الـرـبـانـيـيـنـ مـنـسـوبـاـ اـلـىـ الـرـبـ. فـنـسـبـةـ الـرـبـيـيـنـ اـلـىـ الـرـبـ اوـلـيـ. يـعـنـيـ لـوـ كـانـتـ يـعـنـيـ الـذـيـ نـسـوـاـ - 00:31:55

كـلـمـةـ الـرـبـ اـلـىـ الـرـبـ. قـاسـوـاـ ذـلـكـ عـلـىـ كـلـمـةـ ربـانـيـ. فـابـنـ تـيـمـيـةـ قـالـ كـلـمـةـ ربـانـيـ خـطـأـ اـنـ تـنـسـبـ اـلـىـ الـرـبـ. وـبـيـنـ اـنـ نـسـبـتـهـاـ اـلـىـ ربـانـ السـفـيـنـةـ اوـ رـبـانـ السـفـيـنـةـ. قـالـ فـاـذـاـ بـطـلـتـ نـسـبـةـ آـآـ الـرـبـانـيـ اـلـىـ الـرـبـ فـيـكـونـ بـطـلـانـ نـسـبـةـ الـرـبـ اـلـىـ - 00:32:15

الـرـبـ اوـلـيـ. آـآـ ثـمـ بـيـنـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ فـيـ كـلـامـ طـوـيـلـ اـنـ آـآـ دـلـالـةـ آـآـ الـرـبـانـيـ اـنـهـ آـآـ يـعـنـيـ آـآـ اـنـ الـذـيـ يـسـوـسـ النـاسـ اوـ الـذـيـ يـقـوـدـ النـاسـ اوـ الـذـيـ يـدـعـوـ النـاسـ اوـ رـؤـسـاءـ النـاسـ اوـ سـرـاـةـ النـاسـ. ثـمـ عـقـبـ فـقاـلـ - 00:32:35

قال ابو عبيد احسب الكلمة عبرانية او سريانية. قال ابن تيمية وذلك ان ابا عبيد زعم ان العرب لا تعرف الربانيين قلت اللفظة عربية منسوبة الى ربان السفينه الذي ينزلها ويقوم لمصلحتها. ولكن العرب في جاهليتهم - 00:32:58

لم يكن لهم ربانيون لانهم لم يكونوا على شريعة منزلة من الله عز وجل. فلم يشتهر هذا الاسم عنهم. وحکى ابن الائمه سريعا بعض اللغويين ان الرباني منسوب الى الرب لان العلم مما يطاع الله به فدخلت الالف والنون في النسبة للمبالغة كما - 00:33:18  
قالوا لحياني اذا بلغوا في وصفه باللحية وهذا قول ضعيف كما تقدم. آآانا اريد هنا يا شباب ان ابين ان بعض من لقوا على ترجيح الطبری يعني الطبری يا شباب خطأ الاقوال التي تجعل الرباني منسوبا - 00:33:38

الى الرب او ان الرباني هو العالم او هو آآالربانيون هم الاخبار. واضح كده؟ آآخطا طبّري ان يكون الرباني هو العالم او الفقيه او ولادة الناس. واضح؟ بين الرباني ان آآبين الطبری ان الرباني هو - 00:33:58

الذی يجمع هذه الصفات فبعد ما من نظر الى قول الطبری ظن ان آآالطبّري جمع بين الاقوال. وظن ان الاختلاف هنا اختلاف تنوع وهذا ليس صحيحا. فان الطبری آآلا يقول ان صفة الربانية يستحقها مجرد الفقيه او العالم او ولی الامر لا. آآ - 00:34:18  
الرباني عنده يعني صفة اعلى بكثير من هذا. لذلك هو نفسه قال هم عماد الناس في الفقه العلم وامور الدين والدنيا. لذلك قال مجاهد هم فوق الاخبار. لأن الاخبار هم العلماء والرباني هو الجامع الى العلم - 00:34:45

والفقه البصر بالسياسة والتدبیر والقيام بامور الرعية وما يصلحهم في دنياهم ودينهم هذه فائدة دقيقة يا شباب لابد ان تميز فيها بين الحالة التي تصح فيها الاقوال كتفسير للفظة يعني يكون كل واحد فيها مجرد مثال - 00:35:05

فيكون الاختلاف تنوع وبين الاختلاف الحقيقي. واضح؟ فالطبّري يبيّن ان مجرد ان يكون الانسان عالما او داعيا فقط هذا لا يجعله ربانيا. آآ من مجموع كلام الامام الطبری والامام ابن تيمية الشباب يظهر لنا ان دلالة لفظ ربانی آآيعني ظهرت هذه الدلالة - 00:35:24

ظهرت نسبتها ويظهر هنا عنده خطأ او اخطاء. الاول من يجعلها منسوبة الى الرب. يبقى هذا خطأ من يجعلها صيغة مبالغة؟ يعني هم قالوا هي منسوبة الى الرب وفيها مبالغة. يعني هو ربانی يعني متأله او متعدد او عالم هذا خطأ - 00:35:48

وهي ليست صيغة مبالغة. كذلك يخطى من يجعلها صفة مدح مطلقة. ليه؟ لانه يظن انها منسوبة الى الرب وكل ما نسب الى الرب فهو محمود. هذا ليس كذلك لأن ربانی اليهود آآذموا وعوتبوا في بعض المواقف. وسبق ان بينا ذلك. آآ - 00:36:08

فليست صفة الربانية متحققة لمن عنده صفة واحدة كالعلم او التعليم او التقوى او سياسة الناس بل لابد ان يكون جاماً لها هذه الصفات. من هنا شباب كانت هذه المحاضرة معنى ان تكون ربانیا ممدوحا مرضيا عنك. الصفة الاولى للرب - 00:36:31

بني المحمود الاخلاص لله تبارك وتعالى. ذلك ان هذه الاية يا شباب ذكرت اصلا في هذا المعنى آآفيها امر الناس بان يكونوا ربانين بالعلم والدرس جاءت في سياق هذا في سياق من اوتی الكتاب والحكم - 00:36:51

نبوة ان الله سبحانه وتعالى نهاه ان يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانين. اذا اخص ما يأمر وبه واحص ما يقوم به الرباني المحمود المرضي عنه هو ان يكون مخلصا لله. وما امروا الا - 00:37:09

فليعبدوا الله مخلصين له الدين ومن ذلك ان يكون مخلصا في دعوته صادقا لا يجمع الناس لنفسه. لا يدعو لجماعته ومذهبه ولا يستعمل علمه ومعرفته ومهاراته ولسانه للعلو في الارض والبغى على الناس والاستطالة. بل تكون دعوته لله وساتي - 00:37:29  
ذلك ان شاء الله. قل هذه سببلي ادعوا الى الله. لا ادعوا الى نفسي ولا الى جماعتي الصفة الثانية العلم بالوحى. هذا متفق عليه بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. وقراءة آآتعلمون - 00:37:52

او تعلمون كذلك تدل على آآالمعنى. وطبعا المقصود بالعلم هو العلم الشرعي هو اشرف العلوم هو العلم النافع الصفة الثالثة للرباني الفقه في الدين. قال الشافعی رحمة الله والناس في العلم طبقات موقعهم من العلم بقدر درجات - 00:38:10

في العلم به يعني بالقرآن. قال فحق على طلبة العلم بلوغ غاية جهدهم في الاستكتار من علمه والصبر على كل عارض دون طلبه واحلاص النية لله في استدرك علمه نصا واستنباطا والرغبة الى الله في العون عليه فانه لا يدرك خير الا بعونه. فان من ادرك -

كعلم احكام الله في كتابه نصا واستدللا. ووفقه الله للقول والعمل بما علمه فاز بالفضيلة في دينه ودنياه عنه الريب ونورت في قلبه الحكمة واستوجب في الدين موضع الامامة. كذلك بين ابن تيمية معنى العلم - 00:38:49

او الفقه في الدين. قال رحمه الله وجماع الخير ان تستعين بالله عز وجل في تلقي العلم المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم انه هو المستحق ان يسمى علما. ولتكن همته فهم مقاصد الرسول في امره ونهي وسائر كلامه. فاذا اطمئن ان - 00:39:09

اهذا هو مراد فان هذا هو مراد الرسول فلا يعدل عنه فيما بيته وبين الله ولا مع الناس اذا امكنه ذلك معنى الفقه وانه ليس مجرد المعرفة كذلك قال ابن القيم رحمه الله وينبغي ان يفهم عن الرسول مراده من غير غلو ولا تقدير فلا يحمل كلامه ما لا يحتمله ولا -

00:39:29

لا يقصربه آآ عن مراده. وما قصد من الهدى والبيان. وقد حصل باهمال ذلك والعدول عنه من الضلال عن الصواب ما لا يعلمه والا الله بل سوء الفهم عن الله ورسوله اصل كل بدعة وضلاله نشأت في الاسلام. بل هو اصل كل خطأ في الاصول والفروع - 00:39:52  
ولا سيما ان اضيف اليه سوء القصد من التابع فيما محنۃ الدين آآ واهله والله المستعان. اذا الشباب المقصود العلم والوحى هو الفقه وليس مجرد معرفة النص وقد ذكر صنفان لم ينتفعوا بالمعرفة. من لم يفقه ومن فقهه واعرض عنه كتابة اليهود. يبقى لذلك القرآن -

00:40:12

آآ الله سبحانه وتعالى في في مطلع القرآن بين لنا وفي اعظم سورة في القرآن بين او امرنا ان نستعيذ من الصراط المغضوب عليهم والضالين والنبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر آآ الذين يقتلون المسلمين بغير حق وذكر لهم عبادة وقرانا وتبتل - 00:40:36  
فلان آآ قال يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم. يعني علاقتهم بالقرآن محصورة فقط في مجرد القراءة. لا فهم ولا آآ دبر ولا عمل بمقتضاه. الصفة الرابعة للرباني المحمود الاستقامة على الدين - 00:40:59

طلب الوحي والفرح به وحبه والايمان به والتسليم له والاهداء والاستقامة عليه مجموع ذلك هو صفة الراسخين في العلم هذه هي صفة الراسخين. العلم النافع الذي يقود ضرورة الى خشية الله. امن هو قانت اباء الليل ساجدا - 00:41:18

قائمة يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربها. قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ انما يتذكر اولو الالباب. قال تعالى انما يخشى الله من عباده هذه العلماء العلم الذي يقود الى الخشية والانابة. آآ الامام الشاطبي رحمه الله له كلام جميل جدا في المواقفات. وكما -

00:41:38

قال كل علم شرعى ليس بمطلوب الا من جهة ما يتتوسل به اليه. وهو العمل وقال كذلك العلم هو العلم المعترض شرعا. اعني الذي مدح الله ورسوله اهله على الاطلاق. هو العلم الباعث على العمل - 00:41:59

نبي لا يخلی صاحبه جاريا مع هواه كيما كان. بل هو المقيد لصاحب بمقتضاه. الحامل له على قوانينه في طوعا او كرها. كلام جميل جدا. وبيان ذلك ايها الشباب في بيان حال الصحابة الكرام مع الوحي. قال تعالى عنهم وعن اهل آآ الرسوخ في العلم. ولابد من الذين اوتوا العلم انهم - 00:42:16

الحق من ربكم ففيهم من به فتخبت له قلوبهم. وان الله لهادي الذين امنوا الى صراط مستقيم. وقال تعالى ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرجن للاذقان سجدا. وقال تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين - 00:42:42

من ذرية ادم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل ومن هدينا واجتبينا اذا تتلى عليهم ايات رحمن خروا سجدا وبكيا. اهل العلم الربانيون يخبتون للوحي اجلالا واستسلاما. ويخرجن - 00:43:02

هنا للاذقان سجدا تعظيمها وامتثالا. يلتزمون بما قاله الله تبارك وتعالى وبما قضى به رسوله صلى الله عليه وسلم ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. والله سبحانه وتعالى كثيرا ما يبيين - 00:43:22

وحال المستجيبين وحال المعرضين الذين اعرضوا عن هداية الوحي. كما في قوله فما لهم عن التذكرة معرضين كانوا حمر فرت من قسوة. وقال تعالى عنهم واذا ذكر الله وحده اشمارت قلوب الذين لا يؤمدون بالآخرة. واذا ذكر الذين من دونه - 00:43:43

اذا هم يستبشرون وفي المقابل بين الذين يقبلون على الوحي اذا تلتى عليهم اياته زادتهم ايمانا على ربهم يتوكلون. هنا اذكر تفصيلا  
جميلا جدا للشاطبي رحمه الله يبين فيه مراتب الناس - [00:44:03](#)

في العمل بالمعرفة والانتفاع بالمعرفة. ركزوا يا شباب في هذه المراتب فان هذا التفصيل حسن جدا قال المرتبة الاولى يعني هو يبين  
ان المنتسبين الى العلم آآ مراتب. المرتبة الاولى هم المبتدئون الطالبون له لكنهم لم يحصلوا على كماله بعد - [00:44:23](#)  
وانما هم في مرتبة التقليد. يقول هؤلاء اذا دخلوا به اشتغلوا بالعلم فبمقتضى الحمل التكليفي يتعلمون كذلك الترغيب والترهيب.  
وهكذا ايضا الزواجر من الحدود والتعزيرات وما الى ذلك. كل ذلك يدفعهم الى الامتناع والعمل. يعني يقول - [00:44:44](#)  
من الصنف الاول لم تختلط بشاشة الايمان قلبه. فهو بيعمل بالعلم بس العمل ثقيل عليه. يعني ينظر للعبادة على انها تكليف وتعب  
ومشقة لا يفرح بها لا يأنس بها. ربما يعمل بها لانه فقط - [00:45:04](#)

يخشى من الزواجر ومن الحدود ومن التعزيرات او يعمل بها رغبة في شيء. لم يصل بعد الى جنة وفرحة وحلوة قوة الايمان المرتبة  
الثانية قال فوق هؤلاء هم من وقفوا على براهينه وارتفعوا عن مرتبة التقليد لكن لم يتحول هذا العلم - [00:45:24](#)  
الى ان يكون صفة راسخة لهم وسجية من سجايدهم. وانما يكون لهم استبصار فيه. ويكون ذلك من جملة الامور المكتسبة  
يسترجعونه بنظرهم وعقولهم ويستذكرونها ويحفظونه ويستذكرونه - [00:45:45](#)

يقول هؤلاء اذا دخلوا في العمل خف عليهم. ولم يكونوا كاصحاب المرتبة قبلهم. لكن آآ او لكن مثل هؤلاء ايضا انما يحملهم على هذا  
العمل لربما غير الحدود والزواجر والترغيب والترهيب. ولكن يمكن ان يكون عندهم من الشهوات الغالبة. يعني ركز بقى - [00:46:04](#)  
بيقول ان هذا الصنف اعلى من الصنف الاول. عندهم علم بالوحي وعلم ببراهين الاسلام. وعلم بصدق الاسلام وعلم بحكم الشريعة.  
لكن لا زال في نفوسهم شهوة او هوى او رغبة جامحة. شف بيقول ايه - [00:46:24](#)

قل ولكن يمكن ان يكون عندهم من الشهوات الغالبة. والرغبات الجامحة في النفوس ما قد يوقعهم بشيء من الزلل. والمخالفة لكن  
مثل هؤلاء آآ لكن لكن مثل هؤلاء يقول يراغعون محاسن العادات ويطالعون انفسهم بمقتضى هذه المرتبة التي وصلوا اليها في العلم -  
[00:46:44](#)

فيحملهم ذلك على شيء من التماسك والارعاء والانزجار والانكفار عما لا يليق وعما يشين حفظا ومراعاة لهذا العلم الذي يحملونه.  
والله هذا التفصيل في غاية الروعة وحين اذا تدبرت في نفسك وفي احوال الناس تجد هذه المراتب. المرتبة الاولى لطلاب العلم  
الذين لم تختلط بشاشة الايمان - [00:47:06](#)

مانى قلوبهم يستقلون العبادات ويصعب عليهم القيام بها ينظرون اليها على انها عبء وان كانوا يعني يحاولون الثاني هم الذين  
عندهم شيء من العلم بصدق آآ الوحي آآ حكمة التشريع. يجاهدون انفسهم ويتبعون - [00:47:34](#)  
لكن بقي عندهم شيء من الهوى. بقي عندهم شيء من الرغبة الجامحة. بقي عندهم شيء يوقعهم في الزلل. آآ بقي عندهم نوع هوى  
لكنهم مع ذلك يتماسكون يتبعون يصبرون يكترون من الدعاء او ينتهون من الاعمال لأنهم يرون انه لا - [00:47:54](#)  
يليق بحملة العلم ان يكونوا كهؤلاء. ثم سيتكلم عن اهل الرسوخ. شف بقى بيقول ايه قال هؤلاء صار العلم من الاوصاف الثابتة لهم.  
 فهو صفة راسخة وسجية من سجايدهم. يقول هؤلاء - [00:48:14](#)

يقول هؤلاء لا يخلיהם العلم لا يخلיהם العلم واهوائهم. اذا تبين لهم الحق بل يرجعون اليه رجوعهم الى دواعيهم البشرية  
او اوصافهم الخلقية هؤلاء اصحاب هذه المرتبة. ثم ذكر دلائل آآ لهذا في قول الله تبارك وتعالى امن هو قانت اباء الليل ساجدا وقائما  
الى اخره - [00:48:31](#)

الايات وبين ان صاحب هذه المرتبة آآ ايها الشباب الكرام لا يحتاج الى جهد كبير حتى يؤدي العمل الصالح. بل صار من اهله يتغذى به  
ويسعد ويطمئن وسيأتي لنا محاضرة ان شاء الله شباب نتكلم فيها عن جنة العبادة. ونبين ان معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم  
الدنيا سجن المؤمن هذا بالنسبة لما يتتظرون - [00:48:55](#)

من النعيم لا ان العبد يكون مسجونا مقهورا في الدنيا بل هو ينعم بالعلم بالله وبالانس بالله ويطمئن قلبه بالله ويؤمن ويهتدي ويفرح

ويشعر بحلاوة الايمان حتى يعيش فردوسا في الدنيا بالعبادة قبل جنة الاخرة - 00:49:18

لذلك شباب احدهم ما ينبغي ان ان تتغير به نظرتك الى العبادة ان تنظر الى العبادة على انها حياة القلوب وقرة العين وراحة وسكن وفرح وطمأنينة لا على انها مشقة واختبار وانها المراد منها آآ مخالفة الاهواء - 00:49:38

والابلاء لتحصيل التواب لا شباب. هذا الاصل هو الذي بنوا عليه قاعدة ان الاجر على قدر المشقة وعلى قدر مخالفة هوى النفس. وان الشرع ليه واستعملوا هذه اللحظة المختربة التي لم يأت بها وهي. وبينوا انه مجرد مشقة وابتلاء. هذا ليس كذلك - 00:49:58

قد يكون في التشريع نوع من ذلك. لكنه ليس مقصوداً بذلك. انما هو مقصود لتهذيب النفس. لكن عبادة الله تبارك وتعالى هي فردوس وهي فرح وهي التي تزكي بها النفوس. آآ لذلك يا شباب ان شاء الله سيكون لنا محاضرة - 00:50:17

نتكلم فيها عن اثر العلم بحكم الشريعة في استجابة آآ العبد المؤمن اه طيب احنا اه تكلمنا كثيراً يا شباب عن عن هذه الفكرة. ولكنني احببت ان اؤكد هنا ان اه - 00:50:37

فكرة النظر الى العبودية على انها مجرد مشقة او تعب. هذا ربما يحصر الانسان في في بداية طلبه للعلم. لكنه بالمجاهدة والصبر والتعب والدعاء والمواظبة شيئاً فشيئاً تتحول آآ هذه العبادة من عبء الى لذة الى فرحة الى - 00:50:55

قرة عين يهناً بها في الدنيا قبل الاخرة. وسيأتي ان شاء الله مزيد بيان الى ذلك. احببت فقط ان اذكر هذه المراتب مرتبة المبتدأ ومرتبة من يجاهد آآ نفسه ومرتبة الراسخ في العلم. آآ الصفة الخامسة شباب للرباني الحكمة - 00:51:17

الحكمة هي هي مجموع من فقه الشريعة وفقه النفس وفقه الواقع وفقه التعليم والدعوة اصلاح لذلك في في في تفسير ابن عباس للرباني هم الحكماء والفقهاء ومدحت الحكمة كما في جاء في حديث لا حسد الا في اثنين. ورجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق - 00:51:39

ورجل اتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها الحكمة هي وضع الشيء في موضعه. الحكمة تقضي ان تكون عالماً بالشرع عالماً بنفسك. عالماً بخصائص نفسك. عالماً بالواقع. وان انتخب من الشريعة ما يناسب الواقع. وآآ الله سبحانه وتعالى اثني على من اعطاهم الحكمة. يؤتي الحكمة من يشاء. والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:52:06

دعا لابن عباس اللهم علمه الحكمة واثنى الله على لقمان. ولقد اتينا لقمان الحكمة. فالحكمة هي فقه الوحي. وفقه العمل به وفقه الدعوة اليه وفقه الاستدلال له وفقه بيانه. وفقه رد الباطل - 00:52:31

الحكمة والشباب ليست مجرد المعرفة بالحكم. بل حسن فقهه وحسن العمل به وحسن انزاله في موضعه اللائق به وحسن عرضه وحسن بيانه. فهي فهم المعلومة في سياقها الخاص والعام وجمع النظائر ومعرفة الوجوه ووضع - 00:52:47

في موضعها اللائق وفقه الفروق الدقيقة بين الصور التي تبدو متماثلة. والله سبحانه وتعالى قال اتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم. واحسن يعني آآ انساب شيء يعني اختاروا من هدي الله تبارك وتعالى - 00:53:07

فتتعالى في الواقع احسنه يعني انسابه. والنبي صلى الله عليه وسلم اثني على خصلتين الحلم والانابة. الحلم في التصور والانابة في الحكم والعمل. فانت عند كل باب او عند كل امر من امور حياتك تحتاج الى هذه الخصال. حسن التصور - 00:53:27

التصور ان تجمع كل ما يفيد في تصور هذه المسألة وان تجمع الا أدلة من الآيات والاحاديث والآثار والحجج وتحتاج الى الدراسة النقدية التي تميز فيها آآ بين آآ الصحيح وغير الصحيح وتحتاج الى حسن الفهم. ثم تحتاج الى الحكمة في وضع المعلومة موضعها. واستثمار المعلومة - 00:53:47

فهي اربعة امور. حسن تصور شمولية الجمع. حسن النقد والفهم مع الحكمة في التطبيق. واضح يا شباب طيب آآ ايضاً الحكمة كذلك في الدعوة والاصلاح. يعني ان ان تكون حكيمـاـ. وان تفرق بين دائرة ما تتعلم - 00:54:11

حيرة واسعة خلاص؟ وبين دائرة ما تعتقد وتؤمن وبين دائرة ما يحتاجه الناس فندعوهم اليه. لا تخلط هذه الدوائر. والصحابة الكرام بينوا ذلك والنبي صلى الله عليه وسلم كذلك بين اين يوضع العلم وبين التدرج ليكن اول ما تدعوهم اليه ان يوحـدوـ الله فـاـنـهـمـ اجابوك - 00:54:33

ذلك فكذا وكذا. ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ان يحدث ببعض الاحاديث حتى لا يتكل الناس. وآنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتله لرجل يستحق القتل حتى لا يفهم هذا على غير موضعه حتى لا يتحدث الناس ان محدثا يقتل اصحابه - 00:54:53  
وقال علي رضي الله عنه حدثنا الناس بما يعرفون اتحبون ان يكذب الله ورسوله؟ وكذلك قال ابن مسعود ما انت محدثا قوما آآ حديثا لا تبلغ عقولهم الا كان بعضهم فتنة. اذا يا شباب الافكار الخطأ الذي تريد ان تنزعها من الواقع او - 00:55:11  
من نفوس الناس لتضع مكانها البديلة الشرعي الصحيح. تحتاج من النية والحرص والرحمة والفقه والحكمة والحلم والانارة والحججة والتمهيد والمقدمات والصبر والتكرار بقدر ثباتها ورسوخها وتتجذرها في نفوس الناس هذا هو طريق المرسلين. وهو طريق الربانيين من المصلحين. ان لم تفعل ذلك كنت من حيث لا تشعر سببا لصدتهم عنها - 00:55:31

ونفورهم عن الحق وكنت سببا في تمسكهم فيما هم عليه. اذا الشباب الحكمة الصفة السادسة تعليم الناس الوحي وتفسيره لهم ودعوتهم اليه لابد ان ان تعتني بذلك. لا يصح ابدا ان تكتفي بان تكون على هدى. بل ينبغي ان تحرص على - 00:56:02  
ان تكون من خير امة ارسلت للناس وان تكون من خير مثل للمنتفعين بهدي النبي صلى الله عليه وسلم مثل من فقه في دين الله فعلم وعلم ونفعه الله بما بعث به النبي صلى الله عليه وسلم. وكثيرا ما اقول لاصدقائي طلاب العلم قدرتك على الا تسبح - 00:56:26  
ضد يعني مع التيار الخطأ هذه قدرة فيها قوة. لكن القوي حقا هو من يكون التيار. الذي يكون هو التيار الكون هو التيار يأخذ من حوله الى ما يراه حقا. يحبهم ويحترم عليهم ويوجههم ويمهد لهم ويعرف همتهم - 00:56:45  
ويعينهم ويصبرهم فما يلبت هؤلاء ان يكونوا اعواانا له ليكمروا الطريق معا. لذلك لتكن متشبها بالنبي صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم رسول من انفسكم. عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. يوسف عليه السلام - 00:57:05  
قام وهو في السجن دعا السجين الى الله تبارك وتعالى واصلح ابن تيمية رحمه الله لما دخل سجون مصر وجد السجناء في ضياع يضيعوا وقت ويلعبوا وبيلهوا يتناولوا اشياء محرمة - 00:57:25

فجد معهم حتى حولهم الى اهل استقامة وطلب علم وتعلموا عليه. وكثير منهم كان يرفض الخروج من السجن. يرغب ان يبقى فيه في صحبة ابن تيمية رحمه الله آآ لذلك شباب كن تيار خير ولا تكتفي ان تسبح وحدك ضد التيار. الصفة السابعة الاصلاح - 00:57:41  
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وسياسة الناس وتدبير امورهم وتبصيرهم وتبنيتهم عند الفتنة هذه من اخص صفات الرباني. ان يكون قائدا ان يكون قائدا معلما بالقول والفعل. ان يكون بصيرا - 00:58:01  
بواقعه ان يثبت الناس عند الفتنة. يعني شف الله سبحانه وتعالى لما بيذكر فتنة خروج قارون. وان اهل العلم والايام قالوا للناس ثواب الله خير لمن امن وعمل صالح. والله سبحانه وتعالى ذكر كثيرا مقام المصلحين انهم في في اوقات الازمات والفتنة - 00:58:19

حينما يلتبس العلم على الناس فانهم يبينونه بالقول والعمل ويقفون موقف احتساب الله سبحانه وتعالى قال واذ اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب لتبيئنه للناس ولا تكتمونه. في ايات كثيرة الله سبحانه وتعالى آآ 00:58:39  
ابي ونم الذين استحفظوا آآ على كتاب الله والذين امروا بالبيان فلم يكونوا حقيقين به. وبين آآ في في مضروب في يتلى الى يوم الى ما شاء الله. قال واتل عليهم نبأ الذي اتيته اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين. ولو - 00:58:56  
شئنا لرفعنا بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه. فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث. ذلك مثل القوم الذين كذبوا بيتنا فقصص القصص لعلمهم يتفكرون يعني هذا آآ اوتى كتابا فاخلد الى الشهوات والى الارض والى لذاتها واموالها فلم ينتفع بما آآ آآ يعني حصل - 00:59:16

من علم لذلك قص الله سبحانه وتعالى علينا قصته لنحذره. النبي صلى الله عليه وسلم قال انه لم يكن النبي قبله الا كان احقا عليه ان يدل امته على الخير على خير ما يعلمه لهم وان ينذرهم شر ما يعلمه لهم. الاصلاح هي هو اخص - 00:59:39  
سوء مهمه للانبياء والمرسلين والعلماء والدعاة. هي آآ مهمه الله سبحانه وتعالى تعبد هؤلاء بها يرحمون بها الخلق ويشفقون عليهم. آآ يعتقدون او يحبون ان ان يطيع الناس ربهم - 00:59:59

يحبون ان يكون الناس على هدى على خير. والله سبحانه وتعالى قال وما كان رب ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون. لذلك شباب سيبقى اكبر عدو لمن اذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها وبهلك الحرج والنسل. اكبر عدو لهؤلاء - [01:00:19](#)

هو من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله. ليه يا شباب؟ الذي يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله هو محتسب في مواجهة اهل الفساد جزء عظيم من صفة هذا المحتسب مع الله تبارك وتعالى الانكار على المجرمين والظالمين والصادين عن سبيل الله. فهذا والله مع - [01:00:40](#)

عظيم جدا هو التدافع بين المصلحين والممجاهدين. وهذا استنباط عظيم ساحكي قصته. في آآ قال ابن زيد رحمه الله في قول الله تبارك وتعالى واذا قيل واذا قيل واذا قيل له - [01:01:01](#)

اتق الله اخذته العزة بالاثم الى قوله والله رؤوف بالعباد. قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا صلى السبحة وفرغ دخل مريرا له فارسل الى فتیان قدقرأوا القرآن. منهم ابن عباس وابن اخي ابن عبيدة. وابن - [01:01:17](#)

في عبيدة قال فيأتون يعني عمر ابن الخطاب كان بجمع الناس اللي عندها علم بالاليه بالقرآن. فكانوا يتدارسون القرآن. فلما جاءوا عند هذه الاية اللي هي واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم. آآ وبعد كده آآ الى قول الله ومن الناس من يشي نفسه ابتغاء مرضات الله. قال ابن زيد وهؤلاء المجاهدون - [01:01:36](#)

في سبيل الله فقال ابن عباس لبعض من كان الى جنبه اقتل الرجال. فسمع عمر ما قال ايه يعني اقتل الرجال ديانة فقال واي شيء قلت؟ قال لا شيء يا امير المؤمنين. قال ماذا قلت؟ قال اقتل الرجال. قال فلما رأى ذلك ابن عباس قال ارى ها هو - [01:01:59](#) هنا من اذا امر بتقوى الله اخذته العزة بالاثم. واري من يشي نفسه ابتغاء مرضات الله يقوم هذا فيأمر يقوم هذا فيأمر هذا بتقوى الله فاذا لم يقبل واخذته العزة بالاثم قال هذا وانا اشتري نفسي فقاتلته فاقتتل الرجال - [01:02:19](#)

فقال عمر لله تلادك يا ابن عباس. يعني انهر بهذا التفسير. يعني ايه يا شباب؟ يعني معناها ان المصلح جزء من صفتة مع الله ان يكون امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر. هذا جزء من صفتة مع الله - [01:02:39](#)

تبارك وتعالى. وروي يعني في من يشي نفسه ابتغاء مرضات الله دلائلان. من يضحى بكل شيء في سبيل التمسك بيدينه كمثال سال صهيب الرومي والنموذج الآخر الذي قتل في سبيل دينه كخبيب ابن عدي. فهي تصلح لهذا وتصلح لهذا. لذلك قال - [01:03:00](#) الطبرى رحمه الله آآ بعدما ذكر الخلاف في معنى الآية قال ان يكون عني بها الامر بالمعروف والناهي عن المنكر. وذلك ان الله جل ثناؤه وصف صفة فريقين آآ احدهما متفافق يقول بلسانه خلاف ما في قلبه. واذا اقتدر على معصية الله ركبها. واذا لم يقدر رامها يعني يقصد - [01:03:20](#)

واذا نهي اخذته العزة بالاثم بما هو به اثم. والآخر منها باع نفسه طالب من الله رضي الله فكان الظاهر من من التأويل ان الفريق الموصوف بانه شرى نفسه لله وطلب رضاه انما شراها للوئوب بالفريق الفاجر طلب - [01:03:42](#)

رضي الله فهذا هو الاغلب الظاهر من تأويل الآية. يعني كان الطبرى رحمه الله يبين ان اعظم صفة لمن يشي نفسه سهوا ابتغاء مرضات الله ان يقف في وجه المفسدين ان يحتسب ان يأمر بالمعروف ان ينهى عن المنكر الا يكون علمه - [01:04:02](#)

مجرد معارف يعني يصرخ بها على المنابر بل تكون عملا يصبر بها الناس في الفتنة. يرون فيه نموذجا حيا للمحتسبين الذين يشرون انفسهم ابتغاء مرضات الله تبارك وتعالى الصفة الثامنة للرباني المحمود القدوة يعني آآ مثلا في قول شعيب عليه السلام يا قومي آآ يا قومي ارأيتم ان كنتم - [01:04:22](#)

على بينة من ربي ورزقني منه رزقا حسنا وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه. ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب. فالرباني هو الذي يقود الناس ولكن كانوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون - [01:04:48](#) لذلك ابن سيرين آآ قال ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذوا دينكم. ومالك رحمه الله قال لا يؤخذ العلم عن اربعة. ويؤخذ ويؤخذ من سوى ذلك لا يؤخذ من سفيه معلن بالسفه. وان كان اروى الناس للحديث. ولا يؤخذ من كذاب في احاديث الناس وان كنت لا - [01:05:08](#)

تهمه آآ انه يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا يؤخذ من صاحب هوى يدعوا الى هواه. ولا من شيخ له فضل وعبادة اذا كان لا يعرف ما يحدث - [01:05:28](#)

كذلك ابراهيم النخاعي قال كانوا اذا اتوا الرجل ليأخذوا عنه نظروا الى والى صاته ثم يأخذون عنه ينظرون الى سنته والى وجاء كذلك عن ابي العالية كنا اذا اتينا الرجل لتأخذ عنه نظرنا الى صاته فان احسن الصلاة اخذنا عنه - [01:05:38](#)  
وان اساء الصلاة لم تأخذ منهم. لكن يا شباب رکزوا بقى المتعلم لا شك هو ناظر الى فعل معلم ومحاكمه الى قوله اكيد. لكن لابد ان ننبه هنا يا شباب - [01:05:58](#)

على ان بعض ما يعاب على اهل الفضل آآ كثير منه امور خلافية او اجتهادية او سائفة او هي مباحة او لا تؤثر او انها قليلة نادرة وليس غالبة. يبقى لابد يا شباب ان تكون حينما انت لا شك مستندر في معلمك. عينك سترى - [01:06:13](#)

لكن لابد ان تكون فقيها. فكثير مما ينتقد على من يتبعون التعليم والتدریس. اما انه في امور خلافية او اجتهادية او سائفة او امور مباحة او امور لا تؤثر او انها قليلة هي اخطاء لكنها قليلة نادرة ليست غالبة. فلذلك لابد ان تكون - [01:06:31](#)

حكيمها وفقها في ذلك. اذا كن على حرص وفقة وعلم ودقة. لا تكن خفيفا متوجلا في الحكم على الناس. فعندنا هنا جهتان مع نفسك يعني في نفسك اجتهد الا تكون سببا في تنفير الناس عنك. وانظر الى قولك وفعلك كيف يفهم عنك - [01:06:51](#)

يعني آآ انظر الى آآ ولكن افعل ذلك لوجه الله لا تفعله فقط للرياء. افعله لوجه الله ولتشجع الملتقي على ان بما عندك والا تكون عونا للشيطان عليه. اما بالنسبة لنظرتك الى غيرك فلا تتعجل في الحكم. وانتفع بخير ما عندهم - [01:07:12](#)

ولا احد ينكر ابدا اثر خلق المعلم آآ على الملتقي. لا ابدا بالعكس كلما كان المعلم يعني آآ صاحب خلق حسن كلما كان متبعا للسنة كلما كان عابدا كلما كان حسن اللسان حسن الخلق كلما اعان الملتقي على ان ان - [01:07:32](#)

يرتفع منه آآ فهم يفهمون من خلال الممارسة العملية التي يشاهدون فيه اعظم مما يفهمون من العبارات والكلام. لأن القدوة ابلغ في ايصال المعنى المفهوم الذي يدعوه اليه ويعلمه. القدوة المصلحون اعظم ما يتصرفون به القدوة والامانة واعظم الامانة ان يريدوا وجه الله - [01:07:54](#)

شوف الآية بتقول ايه ولكن كانوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. يعني لا ينبغي ابدا ان يقول ان يقول الناس  
كونوا عبادا لي من دون الله ابدا. كل من كان عنده علم او حكمة لا ينبغي ابدا ان يدعو الى نفسه - [01:08:16](#)

او ان يحزب الناس او ان يجمع الناس على نفسه او ان يطلب بذلك العلو. قل هذه سببلي ادعوا الى الله احب هنا ان اختم هذه الفقرة  
بهذا النص الجميل لابن القيم رحمة الله. في بيان هذا المعنى الا تستعمل - [01:08:36](#)

الى علمك الا لله. قال كل من اثر الدنيا من اهل العلم واستحبها فلا بد ان يقول على الله غير الحق. في فتواه وحكمه في خبره والزامه  
لان احكام رب سبحانه كثيرا ما تأتي على خلاف اغراض الناس ولا سيما اهل الرياسة والذين يتبعون الشهوات. فانهم - [01:08:54](#)

لا تتم لهم اغراضهم الا بمخالفة الحق ودفعه كثيرا. فإذا كان العالم والحاكم محبين للرسالة متبعين للشهوات لم يتم لهم ذلك الا بدفع  
ما يضاده من الحق. ولا سيما اذا قامت له شبهة فتفتف الشبهة والشهوة. ويثير الهوى - [01:09:14](#)

فيخفى الصواب وينتمص وجه الحق وان كان الحق ظاهرا لا لا خفاء به ولا شبهة فيه اقدم على مخالفته قال لي مخرج بالتوبة. وفي  
هؤلاء واشباههم قال الله تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات. وقال تعالى - [01:09:34](#)

على فيهم فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الاندى وسيقولون وسيغفر لنا وان يأتيهم عرض مثله خذوه الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق ودرسو ما فيه. والدار الاخرة خير للذين يتقوون. افلا  
تعلقون - [01:09:54](#)

اخبر سبحانه انهم اخذوا العرض الاندى مع علمهم بتحريميه عليهم. يعني اخذوا الرشوة يا شباب وقالوا سيفر لنا يعني اخذوا يعني  
ضيعوا علمهم واكلوا بدينهم. وقالوا سيفر لنا وان عرض لهم عرض اخر اخذوه - [01:10:14](#)

فهم مصرون على ذلك. وذلك هو الحامل لهم على ان يقولوا على الله غير الحق. فيقولون هذا حكمه وشرعه ودينه. وهم يعلمون ان دينه وشرعه وحكمه خلاف ذلك. اولا يعلمون ان ذلك دينه - [01:10:30](#)

آ او لا يعلمون ان ذلك آ دينه وشرعه وحكمه فتارة يقولون على الله ما لا يعلمون آ ربما انا كررت الجملة يا شباب. آ قال فتارة يقولون على الله ما لا يعلمون. وتارة يقولون عليه ما يعلمون بطنانه. نعم. يعني مرة - [01:10:46](#)

كورونا ما يعلمون ان الله لم يقله ومرة يقولون ما يعلمون بطنانه. قال بقى الصنف الآخر وما الذين يتقوون فيعلمون ان الدار اخرة خير من الدنيا فلا يحملهم حب الرياسة والشهوة على ان يؤثروا الدنيا على الآخرة. وطريق ذلك ان يتمسكوا بالكتاب والسنّة ويستعينوا بالصبر والصلوة - [01:11:06](#)

ويتفكروا في الدنيا وزوالها وخستها والآخرة واقبالها ودوامها. وهؤلاء لابد يعني بيقصد اللي هم الاولانيين ان بيتدعوا في الدين مع الفجور في العمل فيجتمع لهم الامراني فان اتباع الهوى يعمي عين القلب فلا يميز بين السنّة والبدعة - [01:11:28](#)

او ينكسه فيرى البدعة سنّة والسنّة بدعة. فهذه افة العلماء اذا اثروا الدنيا واتبعوا الرياسات والشهوات قال وهذه الآيات فيهم واتل عليهم نبأ الذي اتيانا اياتها. الآيات. قال فهذا مثل عالم السوء الذي يعمل بخلاف علمه - [01:11:48](#)

تأمل ما تضمنته هذه الآية من ذمه من وجوه احد هذه الوجوه انه ظل بعد العلم واختار الكفر على الائمان. والثانية انه فارق الائمان مفارقته من لا يعود يعني انسلاخ منها. والثالثة ان الشيطان ادركه ولحقه بحيث آ يعني ظفر به وافتrose. والرابعة انه غوى بعد آ - [01:12:08](#)

اه الرشد والغيل هو الضلال يعني. والخامسة انه سبحانه لم ينشأ ان يرفعه بالعلم فكان سبب هلاكه. والسادسة انه وتعالى اخبر عن خسته وخست همته وانه اختار الاسفل والادنى والسابعة ان اختياره للادنى لم يكن عن خاطر وحديث نفس - [01:12:28](#)

ولكنه عن اخلاد الى الارض وانه مال اليها. وآ التامنة انه رغب عن هداه واتبع هواه فجعل هواه اماما به التاسع انه شبهه بالكلب وهو اخس الحيوانات همة واسقطها نفسها وابخلها واسدها. آ - [01:12:48](#)

آ واسدها كلبا قال العاشرة انه شبهه لها فهو على الدنيا وعدم صبره عنها وجزعه لفقدها وحرصه على تحصيل بلهث الكلب في حالي تركه والحمل عليه. آ الى اخر الكلام. قال في موطن اخر رکزوا بقى يا شباب - [01:13:08](#)

علماء السوء جلسوا على باب الجنة يدعون اليها الناس باقولهم. ويدعونهم الى النار بافعالهم. فكلما قالت اقوالهم للناس هلموا. قالت افعالهم لا تسمعوا منهم. فلو كانوا كما دعوا اليه حقا كانوا اول المستجيبين له فهم في - [01:13:28](#)

سورة ادلاء وفي الحقيقة قطاع طرق. وقال ايضا عن العبد الجاهل فافته عن من اعراضه عن العلم واحكامه وغلبة خياله وذوقه ووجده وما تهواه نفسه. ولهذا قال سفيان بن عبيدة وغيره احذروا فتنة العالم - [01:13:48](#)

فاجر وفتنة العابد الجاهل فان فتنتهم فتنه لكل مفتون. فهذا بجهله يصد عن العلم وموجه. وذلك كبغيه يدعو الى الفجور. يا سلام! هنا هو يتكلم عن خلاصة ما اريد بيانه. جهله العباد - [01:14:08](#)

هو من اهل العلم الجاهل من من جهله العباد يصدون عن المعرفة الصحيحة. ويضللون ويدعون الناس الى البدعة. والعالم الفاجر يكثر في الفجور توب العلم ويستدل له. والله سبحانه وتعالى ضرب مثل العابد الجاهل كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر. فلما آ - [01:14:28](#)

اه كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين. قصته معروفة. فان اه قصته معروفة هو الذي عبد الله على غير جهل آ يعني القصة التي تروي قصة برصيصة العابد آ كذلك العالم الذي يحب الدنيا - [01:14:51](#)

فالله سبحانه وتعالى كثيرا ما يبين آ فتنة آ هذين فتنة جهله العباد ورهبانية ابندعواها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها ويبين ايضا آ فتنة العالم الجاهل - [01:15:11](#)

آ اقصد العالم الغاوي الذي آ يطلب الدنيا ولا يتقي الله تبارك وتعالى. الصفة التاسعة الصبر قال تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامتنا لما صبروا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون. الصبر يا شباب لا يمكن ان يكون الانسان ربانيا محمودا الا اذا جعل الآخرة - [01:15:27](#)

اما ما اذا كان مستيقنا بما عند الله صابرا محتسبا محتسبا. فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون اصبر وما صبرك  
الا بالله. لذلك شباب احب ان اختتم هذه المحاضرة - [01:15:54](#)

بهذه الاضاءات من كلام اهل العلم. قال الخطيب البغدادي رحمة الله ثمانى موصيك يا طالب العلم باخلاص النية في طلبه واجهاد  
النفس على العمل بموجبه. فان العلم شجرة والعمل ثمرة وليس يعد عالما من لم يكن بعلمه عاما - [01:16:11](#)

وقيل العلم والد والعمل مولود. والعلم مع العمل والرواية مع مع الدرائية فلا تأنس بالعمل ما دمت مستوحشا من العلم ولا تأنس بالعلم  
ما كنت مقصرأ في العمل ولكن اجمع بينهما. وان قل نصيبك منها. قال ابن القيم من طلب - [01:16:31](#)

العلم ليحيي به الاسلام فهو من الصديقين ودرجته بعد درجة النبوة. قال حبان بن موسى عاتب ابن المبارك فيما يفرقه من المال في  
البلدان. يعني ابن البرك كان ينفق على طلاب العلم فعاتب في ذلك. فقال اني لا اعرف مكان قوم لهم فضل وصدق - [01:16:51](#)

طلبوا الحديث فاحسنوا طلبه والناس محتاجون اليهم وهم بحاجة الى انفسهم وذرارتهم فان تركناهم ضاع عليهم وان اعندهم بث  
العلم لامة محمد صلى الله عليه وسلم. لا اعلم بعد النبوة افضل من بث العلم. وقال ربعة لا - [01:17:11](#)

ابن يعني لاحد عنده شيء من العلم ان يضيع نفسه. سئل ابن عبيدة ما الورع؟ قال الورع هو طلب العلم الذي تعرف به الام ورع قال  
الشافعي ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه. قال ابن سيرين ان هذا العلم دين. فانظروا عنم تأخذون دينكم - [01:17:31](#)

دخل الحسن البصري رحمة الله المسجد فقعد الى جنب حلقة يتكلمون فانصت لحديثهم. ناس عمالين يتكلموا فقط في المسائل  
ويجاج بعضهم بعضا فقط ليس لهم نصيب من العمل. قال هؤلاء قوم ملوا العبادة ووجدوا الكلام اهون عليهم وقل ورعنهم وتكلم - [01:17:51](#)

يعني هؤلاء ملوا العبادة فصار خلاص بيتكلم ويقيم الحجة كما تكلمنا في المحاضرة السابقة في زخرف المعرفة قال ووجدوا الكلام  
اهون وقل ورعنهم فتكلموا. يعني حتى في الكلام الذي تكلموا فيه تكلموا بغير ورع. قال يحيى ابن ابي كثير لا - [01:18:11](#)

تستطاع العلم براحة الجسم. قال البخاري لتلميذه الفراتي طب نفسا فان اهل الملاهي في ملاهيهم واهل الصناعات في صناعاتهم  
والتجار في تجارتهم وانت مع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه؟ قال الشافعي من تعلم علما فليدقق فيه لئلا يضيع دقيق العلم - [01:18:31](#)

قال ابن تيمية رحمة الله ربما طالعت على الاية الواحدة نحو مائة تفسير. ثم اسأل الله الفهم واقول يا معلم ادم علمي. قال ابن تيمية  
ومعلوم ان من اجتمع همه على شيء واحد كان ابلغ فيه من تفرق - [01:18:51](#)

همه في اعمال متعددة. قال الشافعي رحمة الله وددت ان الخلق يتعلمون هذا العلم ولا ينسب الي منه شيء اثاب عليه ولا يحمدوني.  
قال عبدالرحمن بن ابي ليلى لقيت مائة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما منهم محدث اليه - [01:19:11](#)

لا ود اخاه ان يكتفيه الحديث ولا مفت الا ود اخاه ان يكتفيه الفتيا قال ابو عاصم النبيل من طلب الحديث فقد طلب معاذ الله  
فيجب ان يكون خيرا الناس واطقو بقول الخطيب البغدادي رحمة - [01:19:31](#)

رحمه الله الواجب ان يكون طلب طلبة الحديث اكمل الناس ادبوا واشد الخلق تواضعا واعظمهم نزاهة وتدينا واقلهم طيشا وغضبا  
لدوام قرع اسماعهم بالاخبار المشتملة على محاسن اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم وادابه - [01:19:47](#)

وسيرة السلف الاخيار من اهل بيته واصحابه وطرائق المحدثين وآثار الماضين فليأخذوا باجملها واحسنها ويصدق عن ارذلها  
وادونها واعظم نصيحة لشيخ ايها الشباب هي النصيحة التي ذكرها الامام ما لك عن المعلم - [01:20:07](#)

الذي قال لطالب العلم عنده ان طلب العلم لحسن. ولكن انظر الى الذي يلزمك من حين تصبح الى حين تمسى فالزمه  
ولا تؤثرن عليه شيئا هذه الكلمات يا شباب هي التي احب ان تبقى في قلوبكم. ان ننتفع بالمعرفة. وان يتبعوا - [01:20:27](#)

فاطلب العلم دورا عظيما في الاصلاح. فانا والله يا شاب اقول هذه الكلمات من قلبي. وارجو ان ينهض طالب العلم ليقوم بددوره  
كوارث للنبوة كوارث لعلم النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون ربانيا بعلم الكتاب - [01:20:53](#)

وبدراسته واسف اني كنت اتكلم بسرعة لاني يعني مشغول باشياء كثيرة جدا فادخرت هذا الوقت للمحاضرة. فلذلك كنت اتكلم

بسرعة وربما بغير فيعني آآ اعفو عني في ذلك وجزاكم الله خير الجزاء وبارك الله فيكم. واحسن الله اليكم. وان شاء الله نلتقي في  
المحاضرة القادمة - [01:21:13](#)

نتحدث فيها عن قواعد في تزكية النفس والعمل الصالح. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا وعملا متقبلا. اللهم واجعلنا ربانين  
علم الكتاب وبدراسته. ولا تجعلنا ظهيرا للمجرمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بارك الله فيكم ايها - [01:21:35](#)

الشباب الكرام - [01:21:56](#)